

**جامعة عين شمس**

**معهد دراسات الطفولة**

**قسم الدراسات النفسية للأطفال**

**دراسة مقارنة بين منهج منتسوري و المنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة**

للتسجيل لدرجة الماجستير فى الدراسات النفسية للأطفال من قسم الدراسات النفسية للأطفال

**إعداد الطالبة**

سارة محمود خالد عبداللطيف

**إشراف**

**أ.م.د/سناء محمد نصر**

**أستاذعلم النفس المساعد بقسم تربية الطفل بكلية البنات – بجامعة عين شمس**

**أ.د/فايزة يوسف عبد المجيد**

**أستاذعلم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال**

**والعميد الأسبق لمعهد الدراسات العليا للطفولة - بجامعة عين شمس**

**( 1436 هـ - 2015 م )**

**الملخص باللغة العربية**

**مشكلة البحث :**

تتمثل مشكلة البحث في المقارنة بين منهج منتسوري و المنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة .

**وتتبلور حول السؤال:**

هل توجد فروق بين متوسطات مجموع درجات أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري؟

**هدف البحث :**

* يهدف البحث إلى المقارنة بين منهج منتسوري بالمنهج المستخدم في المدارس التابعة لوراة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

**فروض الدراسة :**

توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

**منهج البحث و إجراءاته :**

**المنهج** :

اعتمدت الباحثة باستخدام منهج المقارنة باستخدام مجموعتين واحدة تلاميذ الروضة داخل فصول المنتسوري والأخرى تلاميذ الروضة داخل الفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية.

**العينة :**

تكونت عينة البحث من 60 طفلاً مقسمين إلى مجموعتين من أطفال الروضة كل مجموعة تحتوي على 30 طفلاً وطفلة من الروضات المستخدمة لمنهج المنتسوري،و30 طفلاً و طفلة من الروضات المستخدمة للمنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية.

**أدوات البحث :**

1. اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجودانف هاريس "للتجانس بين المجموعتين".
2. اختبار لقياس التفكير الابتكاري لبول تورانس.

**الأساليب الإحصائية :**

تم الاستعانة بحساب قيمة T-test :للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين.

**النتائج**:

* وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري و أطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم في قدرات التفكير الابتكاري.

**A comparative study between the Montessori Curriculum & the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education in the Capabilities of Creative Thinking For kindergarten children**

**Problem of the Research:**

The research studies the comparison in the Capabilities of “Creative Thinking” of kindergarteners between Montessori’s curriculum and the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education.

**The research’s question:**

Are there significant differences in the average total scores in the Capabilities of Creative Thinking between kindergarteners who use the Montessori curriculum and kindergarteners who use the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education?

**Aim of the research:**

* The research aims to measure the creative capabilities of kindergarteners by using both the Montessori curriculum and the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education and to make a comparison between the Montessori curriculum and the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education in the Capabilities of Creative Thinking.

**Hypotheses of the Study:**

There are significant statistical differences in the Capabilities of Creative Thinking between kindergarteners in Montessori’s curriculum and the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education.

**Research Methodology & Procedures:**

**The Methodology:**

The researcher depended on the Comparative Approach by using two groups, a group of kindergarteners under Montessori's, and another that uses the Curriculum of the Egyptian Ministry of Education.

**The research community:**

The researcher relayed on"60"children divided into two groups of"30"students each. One group in Montessori's classrooms; and the other in the curriculum of the Egyptian Ministry of Education classrooms.

**The tools:**

1- Goodenough–Harris Draw-a-Person test, to measure the intelligence level.

2- The Creative Thinking Test by E. Paul Torrance.

**The Statistical Methods:**

Will be used the value of T-test to find the difference of the averages between the two groups.

**The results:**

1. There are significant statistical differences in the Capabilities of Creative Thinking between kindergarteners in Montessori’s curriculum and the Developed Curriculum of the Egyptian Ministry of Education.

**المقدمة**

لأننا نعيش عصر التطورات العلمية و الانفجار المعرفي فإن متطلبات الحياة ( الإنسانية و ما يتبعها من متطلبات مادية ) في القرن الحادي و العشرين أصبحت صعبة و عالية المستوى ؛ إذا أنها تتطلب قدرات بشرية من نوعية خاصة قادرة على التطور و الابتكار ، و من ثم تبدو الحاجة ملحة إلى رعاية الطاقات البشرية من خلال نظم تربوية تختلف كثيراً عن تلك النظم التقليدية .

(سعيد جابر المنوفي :2002 ،صـ104 )

ومرحلة الروضة هي السن المناسب للكشف عن الابتكار لدى الطفل،ويتحقق ذلك إذا استطعنا أن نمكن الطفل من الحركة والاكتشاف، وأعطيناه حرية التجريب والممارسة والعمل، وخففنا من وطأة الاحباطات المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر كما نحاول استثارته بالمثيرات المتعددة التي تجدد قدراته، وتدفعه إلى التفكير والابتكار .

وتذكر د.ماريا منتسوري: يجب أن يحرص التعليم على تطور الشخصية والسماح لشخصية الطفل في بقائها مستقلة، وذلك ليس فقط في السنوات الأولى من الطفولة بل من خلال جميع مراحل تطوره، باعتبار شيئين ضروريين:- بأن يتم تطوير شخصية الطفل ومشاركته في حياة اجتماعية حقيقية، وهذا التطور وهذه الانشطة الاجتماعية سوف تتخذ اشكالاً مختلفة في المراحل المختلفة من مرحلة الطفولة، ولكن مبدأ واحد سيبقى دون أي تغيير خلال جميع تلك المراحل:- بأن يكون الطفل مُزوَد طوال الوقت بالوسائل اللازمة له للعمل واكتساب الخبرة، هكذا ستتطور حياته الاجتماعية و من ثم تتطور خلال سنواته التكوينية التي ستصبح معقدة أكثر فأكثر مثلما هو يتقدم في عمره.

( باربرا ايزاك ، , 2012 : P6 Barbara Isaacs )

**مشكلة البحث :**

لاحظت الباحثة أثناء عملها كمتخصصة في رياض الأطفال إنه يوجد العديد من البرامج التي يت تدريب الطفل على أنشطتها وتختلف تلك البرامج باختلاف الروضة التي يلتحق بها الطفل، ومن ضمنها الروضات التي تتبع منهج منتسوري ومنها الروضات التي يتلقى منها الطفل البرنامج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم وغيرها من البرامج.

لذا ستتناول الدراسة الحالية مقارنة بين الأطفال الذيت يتدربون وفق منهج منتسوري و الأطفال الذين يتدربون وفق المنهج المطور لوزارة التربية والتعليم من حيث قدراتهم على التفكير الابتكاري، فيما سبق ينبثق التساؤل الآتي:

هل توجد فروق بين متوسطات مجموع درجات أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري و أطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري؟

**هدف البحث :**

* قياس القدرات الإبتكارية لطفل الروضة بإستخدام كلاً من منهج المنتسوري والمنهج التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية والمقارنة بين أطفال الروضة المستخدمين منهج منتسوري وأطفال الروضة المستخدمين المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في القدرات الإبتكارية.

**المفاهيم الأساسية للبحث :**

**قدرات التفكير الابتكاري:**

هي القدرات أو الاستعداداتAptitude العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي أو الابتكاري، وأهمها:

( الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التخيل ، الحساسية تجاه المشكلات).

(زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، 2002 : ص 109 )

**منهج منتسوري Montessori Method :**

منهج منتسوري في التعليم الذي وضعته ماريا منتسوري هو أسلوب تعليمي قائم على مركزية الطفل والذي يعتمد على الملاحظات العلمية للأطفال من الولادة و حتى سن البلوغ.

وهو رؤية للطفل على أنه كفرد طبيعي حريص على المعرفة وقادر على المبادرة نحو التعلم في بيئة داعمة "بيئة تعليمية أعدت بعناية بشكل مدروس، وهو منهج يقدر من شأن تنمية الطفل ككل من النواحي"الجسدية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية "

( كارول كاترون ، جان ألين ، 1993 :P 9 , 10 Carol E., Jan Allen )

**طفل الروضة :**

الطفل الذى لم يلتحق بعد بالصف الأول الإبتدائى ولكن على مشارف الإلتحاق به، ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمنى ومفهوم الإعداد للمدرسة الإبتدائية ولكن بما لديه من قدرات وإستعدادات ومستوى نمو جسمانى وعقلى ومعرفى وإجتماعى وإنفعالى يميزه عن الأطفال فى مراحل النمو الأخرى .

(منال بهنس ، 2002 : صـ 43 )

**الإطار النظري**

**أولاً: التفكير Thinking** :

هو من أهم العمليات النفسية العقلية، وهو نظام معرفي يقوم على استخدام الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية، إما بالتعبير المباشر عنها، أو بالتعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفاهيم والمدركات .

(زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، 2002 : ص 67 )

**ابتكارية الأطفال :**

وهي القدرة على إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة غير العادية وعلى درجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة، والابتكارية تكون لدى معظم الاطفال وذلك بدرجات متفاوتة تختلف من طفل إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، ولذلك فإن ابتكارية الأطفال هي تفكير ذو نتائج خلاقة وليست روتينية أو نمطية.

(كمال أبو سماحة و آخرون ، 1992 :ص 136 )

**- التفكير الابتكاري Creative Thinking:**

هو العملية التي ينتج عنها حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي المعلوم، سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذي يفكر أو المعلومات السائدة في البيئة، وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار.

(عبدالله الحمادي ، 1994 :ص 184 )

وهو التفكير الذي يسعى إلى توليد شئ ما جديد ويعتمد على مبادئ محتملة، وهو يتميز بوجود عدد من التنظيمات ويمثل حالة من حالات الذهن وقد يبدو تفكيراً تقوده الرغبة في البحث عن الأصالة والأصيل وهو تفكير يقوم على حركة القيم، أي يبدو فيه قدر كبير من الذاتية من دون أن يفقد الموضوعية فقداناً تاماً.

(إسماعيل عبدالفتاح ، 2003 : ص 18 )

**مستويات التفكير الابتكاري :**

\***الابتكارية التعبيرية**:أي التعبير الحر المستقل الذي لا يتكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية .

\***الابتكارية الإنتاجية** :أي المنتجاب الفنية و العلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى المنتجات كاملة .

\***الابتكار الاختراعي** :يمثلها المكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المهارات الفردية التطورية .

\***الابتكارية التجديدية**:أي التطوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية .

\***الابتكارية الانبثاقية** :وهي ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة تخرج منها رؤية جديدة.

( عبير منسي ، 2003 : ص ص 62 –63 )

**قدرات التفكير الابتكاري :**

**1 – الأصالة Originality :** وقد عرفها جيلفورد في بداية الأمر بأنها "القدرة على إنتاج أفكار ماهرة تتميز بالجدة والطرافة أو تعبر عن نزوع يعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر، والمألوف من الأفكار، أو تقوم على التداعيات البعيدة من حيث الزمن أو من حيث المنطق".

**2 – الطلاقة Fluency :** يقصد بالطلاقة القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية أو الاستجابات (رموز، أعداد، أشكال، كلمات، أفكار..) في وحدة زمنية محددة.

**3 – المرونة Flexibility :**هي القدرة على الانتقال من فئة إلى أخرى، وهذا الانتقال يعبر عنه بمرونة الفرد العقلية، و السهولة التي تغير بها موقفه العقلي، والمقصود بمرونة الشخص الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف.

**4 – التفاصيل Elaboration :**يصف تورانس التلاميذ الذين يتقنون ذكر التفاصيل أو أجزاء الشئ بأنهم يستطيعون أن يتناولوا فكرة أو عملاً ثم يحددون تفاصيله، وهم يستطيعون أن يتناولوا فكرة بسيطة، ويزخرفوها لكي يجعلوها تبدو جذابة وخيالية أو تكون رسوماتهم متقنة.

**5 – الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems :** تبدو هذه القدرة في كل مظاهر السلوك التي تصدر عن الفرد و تنبئ بأنه يشعر بأن الموقف الذي يواجهه ينطوي على فاقد أو نقص أو قصور أو فجوة أو مشكلة أو عدد معين من المشكلات والأمر يحتاج إلى حل، أو أن الموقف ليس موقفاً مستقراً، بل يحتاج إلى إحداث تغيير فيه، لأنه مشكلة تحتاج إلى معالجة .

(نادية عواض ، أحمد عبداللطيف ، 2000 :ص 9 : 12)

**مراحل التفكير الابتكاري :**

1. **مرحلة الاستعداد** Preparation: هي عبارة عن تهيئة حياة المبتكر للتوصل إلى الابتكار.
2. **مرحلة الحضانة** Incubation:وهي مرحلة وسطى بين الاستعداد والإلهام "تفكير" .
3. **مرحلة الإلهام** Illumination: وهي تتميز بظهور الحل الابتكاري بطريق فجائية .
4. **مرحلة التحقق**Verification:يحاول بيان صحة ما تحقق من ابتكار بوضعه موضع الاختبار.

( إسماعيل عبدالفتاح ، 2003 : ص 17 )

**الابتكار في مرحلة الطفولة :**

أكدت العديد من الأبحاث أن الابتكار صفة مشتركة بين الأطفال إذ أن الطفل يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي، ويختلف التفكير الابتكاري لدى الطفل عن الراشد، حيث أن النشاط الابتكاري نشاط لعب بالنسبة للأطفال بشكل عام، فالنشاط في حد ذاته هو الهدف، وبهذا فإن عمل لوحة أو كتابة قصة هو عملية مثيرة ومشبعة للطفل في حد ذاته، أما بالنسبة للراشد فإن العملية الابتكارية الكاملة تسبب له التوتر وتحتاج إلى الصبر، ولكن الهدف الذي يتخيله المبتكر هو الدافع الأساسي من وراء الاستمرار في العمل وبذل الجهد، ويرى تورانس Torrance أن سنوات الطفولة المبكرة والمرحلة الأساسية الأولى تمثل السنوات الذهبية لتنمية التفكير الإبداعي وتطوره.

( زكريا الشربيني – يسرية صادق ، 2002 :ص 129 - ص 136 )

**ثانياً منهج ماريا منتسوري:**

لقد كان إنجاز "ماريا منتسوري" الرائد في إداراكها لأهمية فترة الست سنوات الأولى في حياة الطفل ونموه، حيث يصل عقله فيها لأقصى قدرته على الاستيعاب وتتكون أثنائها أنماط تعلم الطفل وميوله الحياتية والتي تلازمه طوال حياته، فهي تنفرد طريقتها وفلسفتها في التعليم بالتركيز على تلك الفترات الحساسة في مراحل نمو الطفل "الجسماني والعقلي والمعرفي والحسي".

وقد كان الجديد لديها في أنها جمعت بين "الفلسفة النظرية والتطبيق العملي" وذلك بالاعتماد على إعطاء الطفل مطلق الحرية للحركة والعمل في نطاق بيئة مبنية ومخططة بعناية فائقة.

**المنطلقات النظرية و العملية لمدرسة منتسوري :**

وقد لخصت منهجها في رباعية من القواعد الأساسية لتطبيقه :

* أ) **توفير بيئة تعليمية معدة إعداداً خاصاً**: وتكون مهيئة بمجموعة من الأشياء والمواد والمعدات والخبرات الملائمة والوسائل التعليمية المعدة إعداداً خاصاً أيضاً من واقع التجريب في تعامل الأطفال مع البيئة وما فيها من أشياء مصنوعة أو مواقف معينة.
* ب) **المعلم المدرب**: أو الأصح تسميته الموجه أو المرشد لنمو الطفل وتعليمه.

وتقول "أن من يرغب في أن يصبح معلماً عليه أن يكون مهتماً بالإنسانية التي تربط المراقب بمن يراقبه" أي المعلمة بالأطفال ويكون واجبها هو التمييز بين الأعمال التي يجب منعها والأعمال التي يجب مراقبتها ولا تفعل شيئاً سوى الملاحظة المستمرة للأطفال ، و واجبها الأساسي هو مساعدته على القيام بأعمال مفيدة، وأخذهم إلى تلك الأنواع من الأنشطة التي يمكن أن يقوموا بها بأنفسهم.

* جـ) **الحرية للطفل**: بإتاحة أكبر قدر من الحرية للطفل مقترنة بتعويده في الوقت ذاته على تحمل مسئولية أعماله وتبصيره بعواقبها.
* د) **نضج الطفل**: وهو نتيجة لتوافر أجواء القواعد السابقة فتتم عمليات **التمثل والإدراك و الوعي** والمقارنات التي تتم داخل تلك البيئة المعدة والتي تقدم له العون وحيث ترشده الموجهة من أجل التعامل السليم مع الحياة فيما بعد.

(ماريا منتسورري"1" ، 2002 : ص ص:18- ص90 )

**فلسفة منهج منتسوري :**

تقول "إن الطفل ليس مخلوقاً جامداً غير قادر على التحرك، يدين لنا بكل ما يفعله بل وكل ما يستطيع القيام به، بل إن الكبار يعتبرون الطفل وعاء فارغ نقوم نحن بملأه لكن المسألة على العكس من ذلك تماماً، "فإن الطفل هو والد الكبير البالغ" أي أن الكبار حولنا كانوا في الأصل صغاراً ثم أصبحوا ما هم عليه الآن، لذا فإن عملية نمو الطفل وشخصيته هي التي تحدد ما يكون عليه الإنسان البالغ، الطفل يتفاعل ويتلقى بعقله ثم يشكل ما سيكون عليه الإنسان البالغ في المستقبل"

) ماريا منتسوري"2" ، 2002: ص 73 – ص81)

وعرفت منتسوري عاملين داخلين يساعدان على نمو الطفل "المراحل الحساسة،العقل المستوعب"

**المراحل الحساسة :**

فترات محددة تظهر فيها استعدادت معينة وتتاح إمكانيات معينة أو تدريبات تنتهي بإنقضاء هذه الفترات، فيكون الطفل في لحظات معينة من حياته يظهر اهتمام بالغ بأشياء معينة و تنتهي بإنقضاء هذه الفترات ولا يستطيع الطفل أن يسترجع أو أن يستشعر هذا.

و إن هذا الاهتمام والتركيز ما هو إلا شعور جارف يشد الطفل إلى تلك الجوانب تنبع من اللا وعي ثم تبدأ هذه العاطفة تتحرك في نشاط إبداعي رائع مع العالم الخارجي.

و تتمثل هذه المراحل او الفترات الحساسة فيما يلي:

* حساسية الطفل للنظام والترتيب. Sensitive for Order
* التعلم من خلال حواس الطفل الخمس. Sensory Learning through five senses
* حساسية الطفل للأجسام الصغيرة. Interest in small objects
* حساسية الطفل لتنسيق الحركة و المشي.Refinement of motor skill
* حساسية الطفل للغة والرياضيات. Language & Mathematic Acquisition
* حساسية الطفل للجانب الاجتماعي في الحياة . Social behavior

**العقل المستوعب The Absorbent mind :**

لاحظت منتسوري أن الأطفال الصغار يتعلمون بشكل فريد منذ الولادة وحتى الست سنوات من العمر، والعقل المستوعب هو صورة صنعته لوصف هذا النشاط العقلي المكثف "1".(حيث يصف و يشرح العمليات التي يقوم بها الطفل من أجل اكتساب المعرفة من خلال البيئة المحيطة به)

فالطفل منذ الولادة عليه أن يتعلم كل شئ، حيث لا يوجد لديه أدوات غير ردود الأفعال من أجل البقاء، ولكن لا توجد لديه لغة أو وعي يميل لمعرفة اساليب البالغين، وعليه أن يكتسب مهاراته للبقاء بطرق أخرى، فقالت منتسوري أن الطفل يتعلم دون وعي بجذب كل شئ حوله ويبني ذاته في الواقع، وذلك باستخدام حواسه فينشئ نفسه من خلال استيعاب بيئته بتصرفه الجدي المفعم بالحياة، ويفعل ذلك بسهولة وبشكل طبيعي دون تفكير أو اختيار. "2"

"1" ( سيلفانا مونتانارو ، 1991 :ص 83 ، Silvana Montanaro )

"2" (ماريا منتسوري ، 1967 :ص 19 ، Maria Montessori )

**منتسوري و الابتكار :**

الابتكار لدى منتسوري أمر حيوي منذ أن أدركت أنه الجزء الذي يساعد الأطفال لاكتشاف أو خلق ذاتهم وذلك لأنه يمثل الوسلة للتعبير عن الذات، وكما ينمو الطفل في هذا العالم فإن " استكشاف الذات" مهم في تشكيل وجودهم.

وترى أن نمو الابتكار يتطور بصورة تلقائية وأن ذكاء الطفل يؤسس من خلال تفاعله مع البيئة المعدة، فتطوير الابتكار يعتمد على تطور الطفل خلال مراحل النمو المعرفي من الذكاء الحسحركي للتفكير البديهي إلى عمليات ملموسة وأخيراً إلى عمليات منهجية، إذاً الابتكار ليس مطور بصورة كبيرة خلال التركيز على تحفيزه بقدر ما أنه يتطور في نهاية عملية طويلة من التطور المعرفي.

وباختصار منهج منتسوري بصورة غير مباشرة يطور الابتكار، حيث أن إيمانها الشخصي أن الابتكار رد فعل أو انعكاس للعالم الطبيعي، وبما أن الابتكار عادة يرتبط مع صناعة الفن فإن منهجية منتسوري يثبت أن هذا ليس هو الحال دائماً، فمثلا حل المشكلة يلعب دوراً حيوياً في تطوير حلول ابتكارية وهذا ما ينميه المنهج.

و تبعاً لها فإنه يجب توافر ثلاث صفات حتى يصبح الطفل مبدعاً: "أن يكون للطفل قدرة على التركيز والانتباه، وأن يتمتع باستقلالية ذاتية عند إصداره الاحكام، وأن يكون منفتحاً على الحقيقة والواقع."

**ثالثا المنهج المطور لرياض الأطفال:**

يعتبر الإطار العام للمنهج المطور، استجابة للتطور الطبيعي والصحي لمناهج رياضالأطفال، الذي يهدف لأن تكون معلمة رياض الأطفال مشاركة في وضع المنهج، ومسئولة عن تطويره، بما يتلائم مع احتياجات اطفالها الفردية، وخصوصية البيئة الموجودة بها الروضة.

**المبادئ الأساسية التي يقوم عليها المنهج المطور:**

1. الطفولة المبكرة هي الأساس الذي يبني عليه الأطفال باقي حياتهم.
2. ينمو الأطفال انفعالياً، وعقلياً، وأخلاقياً، وجسمانياً، وروحياً، واجتماعياً، وبمعدلات وسرعات مختلفة، وكل جوانب النمو متساوية في الأهمية ومتداخلة.
3. يتعلم الأطفال الصغار من كل شيء يحدث لهم، ولا يفصلون تعلمهم إلى موضوعات منفصلة.
4. يتعلم الأطفال بشكل مؤثر أكثر من خلال العمل بدلاً من التعلم من خلال الحديث إليهم.
5. يكون تعلم الأطفال أكثر تأثيراً حينما يكون الأطفال مشاركين نشطين ومهتمين.
6. يحتاج الأطفال للوقت، والمساحة لكي ينجزوا أعمالا ذات نوعية جيدة، وبعمق كاف.
7. اللعب والحديث المتبادل هي الأساليب الرئيسية التي من خلالها يتعلم الأطفال الصغار عن أنفسهم، وعن العالم من حولهم.
8. نقطة البدء في تعلم الأطفال هي ما يمكن أن يقوم به الأطفال، لا ما لا يستطيعون القيام به.
9. الأطفال الذين يشعرون بالثقة في أنفسهم، وفي قدراتهم لديهم الدافع للتعلم.
10. الأطفال الذين يتم تشجيعهم على التفكير لأنفسهم يكونون أكثر ميلا للتصرف باستقلالية، وهذاالأمر مرتبط عن قرب بالدافعية الداخلية.
11. كل الأطفال لديهم قدرات، وهذه القدرات يجب اكتشافها وتنميتها.
12. إن العلاقات التي يكونها الطفل مع البالغين والأطفال الآخرين لها أهمية مركزية في نموهم.
13. النمو الوجداني منظم أساسي للشخصية، وعامل هام من عوامل النجاح المستقبلي.

(المنهج المطور لرياض الأطفال،2006، ص 21-23)

**الدراسات السابقة:**

**دراسات تناولت التفكير الابتكاري لطفل الروضة:**

**1- أجرت ستورم روز (2005) Storm R Ross:** دراسة هدفت إلىتحديد ما إذا كان التمثيل القصصي له تأثير على الابتكار من قصص الأطفال لدى المرحلة العمرية الحضانة والروضة، **وقد استخدمت الباحثة** نموذج موافقة لدخول الطفل التجربة،ومقياس تصنيف القصص، وقائمة بسلوكيات أنشطة الطفل بعد التمثيل القصصي، **وتوصلت نتائج الدراسة إلى** أنه لم تتمكن من إيجاد رابط بين التمثيل القصصي قد رواها الأطفال والإبتكار، ولكن هذا لا يعني ان هذا الارتباط لا وجود له فيمكن أن يكون سرد القصة هو انتاج له علاقة مع التمثيل.

**2-** **أجرت منى عبدالسلام السيد صبح(2008):** دراسة هدفت إلى تنميــة بعــض مهــارات التفكيــر الابتكــارى لحــل المشــكلات مثــل: الطلاقــة، تحمــل الغمــوض والاصــالة لــدى اطفــال المجموعة التجريبية من خلال تقديم برنامج انشطة متحفية لهم، وتكونت عينة البحث من(120) طفلاً وطفلة من المرحلة الثانية من الروضة بالقاهرة تتراوح اعمارهم بين (4-6) سنوات ، **و قد استخدمت الباحثة** اختبار الذكاء "رسم الرجل"، اختبار التفكير الابتكارى بالأفعال والحركات لبول ،استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، برنامج انشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة ،**و توصلت أهم نتئج البحث إلى** وجود فـروق دالـة احصـائيا بـين المجموعـة التجريبيـة والمجموعـة الضـابطة بعـد ممارسـة المجموعـة التجريبيـة لبرنـامج الانشطة المتحفية على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وجود فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـط درجـات اطفـال المجموعـة الضـابطة فـى قـدرت التفكيـر الابتكـارى (الطلاقة ، المرونة ، الاصالة ) فى القياس القبلى والبعدى.

3- **أجرت أماني سمير عبدالوهاب(2010):** دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج متعدد الوسائط فى مجال القصة لتنمية مهارات الإبداع لدى طفل الروضة وتزويد المهتمين بتربية الأطفال ببرنامج متعدد الوسائط يمكن أن يسهم في تنمية مهارات إبداع القصة عند طفل الروضة، تكونت **عينة الدراسة** من( 30) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني من الروضة، **وقد استخدمت** الباحثة قائمة بمهارات إبداع القصة عند طفل الروضة، قائمة بمعايير إنتاج برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط لتنمية مهارات إبداع القصة لدى طفل الروضة، مقياس إبداع الطفل عند الأطفال، و**توصلت نتائج الدراسة إلى** وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الإبداع لصالح التطبيق البعدي، وقد حقق البرنامج المقترح فعالية في تنمية مهارات إبداع القصة لدى أطفال مرحلة الروضة.

4- **أجرى جارايجورودوبيل و بيروكيو(2011) Garaigordobil M, Berrueco L.:** دراسة هدفت إلى إبراز فاعلية استخدام أحد البرامج التربوية القائمة على اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة، و تكونت العينة من (86) طفلاً وطفلة، وتتراوح اعمارهم ما بين (5-6) سنوات، **وقد استخدم الباحثان** مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، مقياس سمات وسلوكيات الشخصية المبدعة، **وتوصلت نتائج البحث إلى** حصول الأطفال في المجموعة التجريبية على درجات أعلى في القدرات الابتكاري (الطلاقة والأصالة والمرونة) من الاختبار اللفظي،وفي(التعميم والطلاقة والأصالة) من الاختبار المصور، وفي اختبار سمات وسلوكيات الشخصية المبدعة.

5- **أجرت ريمه سالم الحربات(2012):** دراسة هدفت إلى تصميم برنامج لمجموعة من الأنشطة القصصية، بيان دور القصة بأشكالها في تنمية التفكير الابتكاري، وتألفت العينة من(85) طفلاً وطفلة، **و قد استخدمت الباحثة** مقياس تورانس للتقكير الابتكاري الصور (ب)، البرنامج المقترح، **وتوصلت نتائج الدراسة إلى** وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاثة والمجموعة الضابطة في الاتخبار البعدي لصالح المجموعات التجريبية.

**ب- أهم الدراسات التي تناولت منهج ماريا منتسوري:**

**1- أجرت جينيفر جيمس أرندت (2005) Jennifer James Arndt:** دراسة هدفت إلى بحث في الاختلافات في النتائج اللغوية من طلاب المنتسوري في ظل ظروف تعليمية بديلة، و العينة كانت تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كانوا بروضات المنتسوري و قد واصل نصفهم في مدرسة المنتسوري والنصف الأخر في المدرسة العامة، **وقد استخدمت الباحثة** اختبارات (قبلية/بعدية) بخمس إجراءات مختلفة للمعرفة اللغوية، وأجريت ملاحظات نوعية خلال الفترة السنوية للبحث، **وتوصلت نتائج البحث** إلى أن أطفال المنتسوري في ظروف تعليمية بديلة أفضل حالاُ بشأن المعرفة اللغوية عن الذين بقوا في مدارس المنتسوري للصف الأول .

**2-** **أجرت نورين سوليفان (2007) Noreen Sullivan :** دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في خصائص الواجبات المنزلية بين مدارس المنتسوري و المدارس التقليدية ،ومعرفة مدى رضى الوالدين بالواجبات المنزلية، وتكونت عينة الدراسة من ( 424) من أولياء الامور للمرحلة الاولى للثالثة الابتدائي،منهم(125) من آباء تلاميذ المنتسوري و(299) من آباء تلاميذ المدارس التقليدية، و**قد جمعت الباحثة البيانات** عن طريق استبيانات مسحية لجمع بيانات ديموغرافية و درجات الطفل و بعض الاسئلة الخاصة "بكمية الواجبات والفروض المنزلية، وهل يتوجب مراقبة الطفل عليها أو التدخل و مساعدته فيها أم لا"،**وتوصلت النتائج** إلى أنه لا يوجد اختلافات في المدة الزمنية التي تتطلب لانجاز الواجبات المنزيلة فيها بينهما، ولأن طريقة منتسوري في التعليم تعتمد على التعلم بصور فردية فذلك ساعد على رضى أولياء الأمور لتلاميذ ذلك المنهج و جعلهم أكثر رضى في قيامهم للواجبات المنزلية كما أن تلك الواجبات تساعدهم أكثر على تعلم ما هو أكثر أهمية وفيه مصلحة للطفل، ومتوسط نسبة اختيار أطفال المنتسوري موضوعات واجباتهم المنزلية أكثر من متوسط نسبة اختيار الأطفال في المدارس التقليدية في الاختيارات.

**فروض البحث:**

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرات التفكير الابتكاري.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة الطلاقة.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة التفاصيل.
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية و التعليم في قدرة الأصالة.
5. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري و أطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في قدرة المرونة.

**منهج البحث وإجراءاته:**

* **المنهج** :

المنهج المستخدم المقارن وذلك باستخدام مجموعتين إحداهما تمارس الأنشطة داخل فصول الروضة وفق منهج منتسوري والاخرى أطفال ملتحقين بروضات وزارة التربية والتعليم تمارس الأنشطة وفق المنهج المطور التابع للوزارة.

* **إجراءات البحث:**

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من 60 طفلاً من أطفال الروضة كل مجموعة تحتوي تتضمن 30 طفلاً و طفلة من الروضات التي تستخدم منهج المنتسوري،و30طفلاً وطفلة من الروضات المستخدمة للمنهج المطور والتابع لوزارة التربية والتعليم المصرية .

* **أدوات البحث :**

1. اختبار جود انف هاريس ارسم الرجل لقياس درجة الذكاء، وذلك لتجانس العينة.
2. اختبار قدرات التفكير الابتكاري لبول تورانس الصورة الشكلية، الصورة (أ)، إعداد ( عبدالله سليمان، فؤاد أبو حطب) ، 1988 .
3. إستمارة المستوى الإجتماعي التعليمي، (إعداد: فايزة يوسف, 1980).

* **طريقة التطبيق:**

1. تم تحديد مجالات الدراسة من مجال (مكاني – بشري – زمني).

2. ضبط متغيرت الدراسة و التحقق من تكافؤ المجموعات في متغيرات: (العمر الزمني ، و المستوى الاجتماعي التعليمي ، و الذكاء).

3. تم تطبيق اختبار رسم الرجل - للتأكد من تجانس ذكاء العينتين- على عينة البحث، و بعد ذلك تطبيق مقياس تورانس (الصورة أ ) للتفكير الابتكاري على جميع أطفال المجموعتين.

4. تم تصحيح استجابات الأطفال على الاختبارين متبعة في ذلك إجراءات التصحيح و جمع الدرجات ، تم حساب المقارنة بين مجموع درجات أطفال تابعي منهج منتسوري و أطفال تابعي المنهج الوزاري ، ثم معالجة النتائج إحصائياً و عرضها و مناقشتها و تفسيرها.

* **الأساليب الإحصائية :**

تم الاستعانة بحساب قيمة T-test :للتعرف على الفروق بين المتوسطات بين المجموعتين .

**ملخص لأهم النتائج:**

* وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في **قدرات التفكير الابتكاري**.
* لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في **قدرة الطلاقة**.
* وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في **قدرة التفاصيل**.
* وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في **قدرة الأصالة**.
* وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة التي تستخدم المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم في **قدرة المرونة**.

**أهم التوصيات التطبيقية للدراسة :**

1- توجيه البرامج الدراسية في التركيز على أن تكون الدافعية للتعلم نابعة من الطفل نفسه و بطريقة تلقائية، ويكون الطفل محور العملية التعليمية، والحفاظ على كون كل طفل قائم بذاته ويجب احترامه ومعاملته على ذلك الأساس.

2- دعم الفصول الدراسية والبيئة الفيزيقية بكونها ذات مساحات تمتع الطفل الحركة بحرية داخلها، ووضع مواد تعليمية في أماكنها المحددة بنظام، وتكون زوايا الفصل المدرسي يسمح لهم بالتعرف على اماكن الجلوس باستقلال، بحيث لا يسمح لمقاطعة تتابع الطفل الانشغال بالنشاط اللذي قد اختار العمل عليه.

3- تتاح أمام الطفل الأدوات التي يستطيع استخدامها لوحده ويتعلم من خلالها واستكشافها، و تساعده على تعلم الصواب والخطأ لوحده بحيث تدخل المتعلمة إذا تطلب الأمر إلى توجيه وإرشاد.

4- إتاحة وقت كافٍ لجعل الطفل يتحرك بحرية في الحركة و العمل داخل حدود الفصل، واتاحة فرصة الاختيارات المفتوحة امامه داخل الفصل، وجعله ينتقل من نشاط لآخر دون إجبار، فالأطفال يعرفون ما هو المتاح لاستخدامهم الذاتي الحر.

6- كل أداة تعليمية موضوعة داخل الفصل لها هدف معين تحققه و أيضاُ توضع مع تسلسل لخطوات العملية التعليمية ، و يكون استخدامها يعتمد على التعامل مع عدة حواس للطفل في نفس الوقت لاكسابه مهارات متنوعة.

7- تعلم الطفل بصورة فردية و مساعدته على إشباع الحاجة النابعة منه للتعلم دون إعاقة او مقاطعة ، او وضع حدود في الوقت أو الحركة ، فالأفضل أن يحدد الطفل هو بنفسه ما يريد و يحدد أيضا الوقت الزمني المطلوب أثناء العملية التعليمية الخاصة به.

**البحوث المقترحة :**

1- دراسة المقارنة بين أطفال الروضة مستخدمي منهج المنتسوري وأطفال الروضة غير مستخدمي منتهج المنتسوري في قدرات التفكير الابتكاري الرياضي.

2- دراسة أثر منهج منتسوري في تنمية التفكير العلمي و المعرفي لدى طفل الروضة.

3- دراسة أثر منهج المنتسوري في تنمية القدرة اللغوية لدى طفل الروضة.

4- دراسة علاقة منهج المنتسوري بالدافعية نحو التعلم لدى طفل الروضة.

**المراجع**

**أولاً المراجع العربية :**

1. أحمد عبادة،(2001)**: الحلول** **الابتكارية للمشكلات "النظرية و التطبيق**، دار الحكمة للنشر و التوزيع ، البحرين.
2. جليلة محمود أبو القاسم،(1999): أثر استخدام نموذج "دينس" في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الرياضي و التفكير الابتكاري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات و البحوث التربوية - جامعة القاهرة .
3. حامد عبدالسلام زهران،(2001): **علم نفس النمو"الطفولة و المراهقة"**، ط 5 ، عالم الكتب ، القاهرة.
4. زكريا أحمد الشربيني، يسرية صادق( 2002 ): **أطفال عند القمة "الموهبة والتفوق العقلي و الإبداع**" ، دار الفكر العربي، القاهرة .
5. عبدالله محمد الحمادي( 1994 ): دور المناهج في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر**، مجلة التربية المعاصرة**، ع 34 ، السنة الحادية عشر (ديسمبر)،قطر .
6. عبير محمود فهمي منسي،(2003):قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية،**رسالة دكتوراه،**معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
7. كمال أبو سماحة و آخرون،(1992): **تربية الموهوبين و التطوير التربوي** ، دار الفرقان ، الأردن.
8. ماريا منتسوري"1"،ترجمة ناصر العفيفي،(2002): **اكتشاف الطفل**، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
9. ماريا منتسوري"2"، ترجمة سلوى جادو، (2002): **سر الطفولة** ، مكتبة دار الكلمة ، القاهرة.
10. ماريا منتسوري،ترجمة سلوى جادو،(2004):**المرشد في تعليم الصغار**،مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
11. مصطفى عبدالحفيظ مصطفى رجب (1998): فعالية استخدام استراتيجية مقترحة لتنمية الإبداع في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **رسالة ماجيستير** ، كلية التربية ، جامعة بنها .
12. منال كامل بهنس،(2002):**محاضرات في التدريب الميداني**،حورس للطبع والنشر، القاهرة.
13. نادية عبده عواض ، أحمد عبداللطيف إبراهيم،( 2000): **سيكولوجية الإبداع**، القاهرة .
14. هشام محمد عبدالعال محمد،(2008): فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية الحس العددي و التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **رسالة** **ماجيستير**، معهد الدراسات و البحوث التربوية، جامعة القاهرة .
15. وائل عبدالله محمد على،(2000): برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، **رسالة ماجيستير**، معهد الدراسات و البحوث التربوية – جامعة القاهرة .
16. وليم عبيد(2004):**تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير و ثقافة التفكير**، دار المسيرة، عمان .

**ثانياً المراجع الأجنبية :**

1. Montanaro, Silvana Quattrocchi (1991), **Understanding the Human Being: Importance of the First Three Years of Life**. Nienhuis Montessori USA.
2. Montessori, Maria, **The Absorbent Mind** (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1967)
3. Torrance, E. P. (1969). **It's time you learned to eat peas with a fork! Theory into Practice.** The journal of creative behavior. 8, 332-333.

**ثالثاً المواقع :**

39 –<http://www.montessori.org.au/questions/creativity.htm>

1. <http://montessori.org.au/montessori/preschool.htm>
2. <http://en.wikipedia.org/wiki/Sensitive_periods>
3. <http://creativitytheories.wikispaces.com/Maria+Montessori's+Views+on+Creativity>
4. <http://www.dailymontessori.com/self-development/montessori-children-creativity/>